الإشهار السياسي في شعر ابن هانئ الأندلسي

* الباحث: عباس علي جلوان الجعيفري د. عباس عرب

Abbas.aljafri79@gmail.com darab@um.ac0ir

٠٠٩٦٤٧٧١٣٥٤٦١٨٥ ٠٩٨٩٨٩٣٧٤٩٦٥٤١٩

كلية الدكتور علي شريعتي للآداب وللعلوم الانسانية/ جامعة فردوسي مشهد

تاريخ الاستلام : 2021-03-10

تاريخ القبول : 2021-12-24

ملخص البحث:

إنّ مصطلح الإشهار مفهوم حديث يتناول الجانب التجاري والترويجي للسلع والمنتجات، ثم انتقل ليشمل الجوانب الأدبية بوصفه نشاطا فكريا يجمع بين المشهر والمتلقي ،لينتج رسالة سمعية وبصرية لكونه عملية تأثيرية ووسيلة تواصلية تسعى لنقل الأفكار والرؤى والأيدولوجيات .فقد تناولت هذه الرسالة الموسومة (الأبعاد الإشهارية في شعر ابن هانئ الأندلسي)هادف منها دراسة الجانب الإشهاري في ديوانه ،بكونه قامة من قامات الشعر العربي بشكل عام والأندلسي بشكل خاص، حتى لقب بمتنبي الغرب وما تركه من أرث أدبي ضخم عكس الجانب الإشهاري في المجتمع الفاطمي ،الذي عاش فيه أنواع الإشهار السياسي والاجتماعي والديني بما يمتلكه من سلامة اللغة وبلاغة الكلمة وسلاسة الأسلوب التي تنوعت في نصوصه الإشهارية حينما روج لخطابه الأدبي بأسلوب المبالغة والسخرية والمفاضلة ،بوصفها أساليب وظفها لخدمة غايته الإشهارية، أضف إلى الدلالات التي ملأت ديوانه كالرمز واللون والجسد التي جعلها أيقونة إشهاريه يلج منها إلى ذهن المتلقي؛ لتحسين خطابه الإشهاري وزيادة دائرة تأثير.

الكلمات الافتتاحية: الإشهار ، ابن هانئ الأندلسي ، الشعر السياسي

Political publicity in the poetry of Ibn Hani Al-Andalus

*Abbas Ali Jalwan al-Jaafari Abbas Arab DR.

Receipt date: 2021-03-10
Date of acceptance: 2021-12-24

Abstract

The term publicity is a modern concept that deals with the commercial and promotional side of goods and products, and then moved to include literary aspects as an intellectual activity that brings together the advertiser and the recipient to produce an audio-visual message because it is an influential process and a means of communication that seeks to convey ideas, visions and ideologies.

Andalusian, with the aim of studying the publicity aspect in his office, being a stature of Arabic poetry in general and Andalusian in particular, until he was called a proxy in the West and what he left from a huge literary legacy, unlike the advertising side in the Fatimid society in which he lived in the types of political, social and religious publicity he possessed of the integrity of the languag.With the eloquence of the word and the fluidity of the style, which varied in his advertising texts when he promoted his literary speech in the manner of exaggeration, irony and differentiation as methods he employed to serve his publicity purpose, he added to the semantics that filled his office such as the symbol, color and body that he made a publicity icon from which he entered the mind of the recipient to improve his publicity speech and increase the circle of influence

Keywords: Publicity, Ibn Hani Andalusian, political poetry, Ibn Hani's poetry

المقدمة:

تناول هذا البحث الإشهار السياسي عند ابن هانئ الأندلسي؛ لما للشاعر من إرث شعري وتاريخي ومنزلة كبيرة ولكشف جانب مهم من الخطاب السياسي للدولة الفاطمية، والجانب الإعلاني والترويجي الذي اتبعته الشاعر في عرض انتاجه. تناولت في هذا البحث الإشهار على الصعيدين اللغوي والاصطلاحي، ثم بينت البعد التاريخي للإشهار مع عرض بعض الشواهد التي تظهر من مادة البحث، بوصفها أساس وجوده في الأدب العربي وقد بدأت البحث بمقدمة وقسمته على مبحثين، ذكرت في المبحث الأول السياسة الخارجية في غير الساحة الإسلامية، وأوردت مجموعة من الشواهد الشعرية المختارة من ديوان ابن هانئ الأندلسي. وتناولت في المبحث الثاني الإشهار السياسي الداخلي عند ابن هانئ الأندلسي تحدثت فيه عن الجانب الإسلامي تحديدًا، مع ذكر مجموعة من

الإشهار في اللغة:

الإشهار: مأخوذ من الفعل الثلاثي (ش هـ ر) وردت الشهرة في لسان العرب "لشُّهْرَةُ: ظهور الشيء في شُنْعَة حتى يَشْهَره الناس ،والشهرة وضوح الامر"(ابن منظور ،٢٠٠٧، ٢٣٥١) وقد جاء في المعجم الوسيط "شَهَرَهُ شَهْرًا، وشُهْرَةً: أَعْلَنَهُ وأَذاعَهُ" (ابراهيم واخرون ، ٢٠١٤، ١٠٣٣) وذكر في المصباح المنير "وشهرته بين الناس أبرزته ،وشهرت الحديث شهرا وشهرة ،أفشيته فاشتهر"(الفيومي ، ١٩٨٧، ١٢٤) يتضح من التعريفات السابقة أنّ لمفردة الإشهار في المعاجم، معانيَ متعددة إلا أن المعنى متقارب، هو الإعلان عن الشيء وإذاعته للناس؛ ليكون معروفا جليًّا.

الإشهار اصطلاحاً:

عرف محمد عيلان أَنَّ "الإشهار تركيب لغوي لا تكتمل رسالته الإشهارية الا إذا تعاون فيه العنصر اللساني مع فنون أخرى تلابسه، بمعنى أَنَّ قوام الخطاب الإشهاري الكلمة ، اللون، ،والصوت ،والحركة ،والإيقاع"(مجلة اللغة العربية ع ٧ ، ٢٠٠٢ ،٢١٦)

كما وتقول منى الحديدي على مستوى اللغة العربية "هناك تعبيران يستخدمان في مجال الحديث عن الإعلام ،على المستوى المهني(الممارسة) وعلى المستوى الاكاديمي التعليمي والبحثي ،حيث تستخدم كلمة (الاعلان) في دول المشرق العربي (مصر

،والاردن...)في حين تستخدم كلمة (الإشهار)للتعبير عن المعنى نفسه في دول المغرب العربي (تونس والمغرب وسوريا ....)ويقابل ذلك وفي اللغة الإنجليزية تعبير Advertising (الحديدي ١٩٩٩، ١٥)" يتضح مما سبق أنَّ الإشهار لم يعتمد جانبا دون آخر ،وإنما شمل جوانب الحياة جميعها. وتمثيله للجوانب الاقتصادية والتجارية فضلا عن الجوانب الثقافية. وما اختلاف التعريفات الا دليل على عدم إمكان حصر الإشهار في جانب واحد.

وللإشهار وظائف ووسائل متعددة من ألوان ، والأصوات والحركات والاشارات والرموز من أَجل الوصول إلى غايته المنشودة وهي التأثير في المتلقي. ويتبين أنّ الإشهار انتقل من نقل المعلومات وايصالها والتأثير بالمتلقي والجمهور وأصبح يوثر على السلوك والثقافة ويغير القناعات لذلك فهو يأخذ من سمات العمل الابداعي وعلى الرغم من "أَنّ الإشهار مرتبط بالمجال التجاري ،وخصوصا عمليات البيع وترويج السلع والخدمات او الأَفكار ،إلا أنَّه أخذ يفرض نفسه في وقتنا الحالي كما لوكان إنتاجا فنيا أَو أَدبيا"(مجلة علامات ، ع ١٨، ٢٠٠٤، ٧٤) وذلك لكون العرض في الخطاب الإشهاري يحتاج الى وسائل تأثير بالمتلقي فيوظف اللغة والادب فضلاً عن الصياغة الاسلوبية بشكل مؤثر ليحقق الغاية المرجوة .

الابعاد التاريخية للإشهار :

عَرَف الإنسان الإشهار منذ القدم بأنَّه وسيلة تعبيرية للتواصل الإنساني فهو لا يؤثر بممارسته في الجوانب التجارية الصناعية فقط إنّما يشمل ميادين أَخرى منها التاريخية والاجتماعية ، فيرغب بنقل الأفكار والرؤى لأجل إقناع المتلقي بفكرة او منتج مستعملا أشكالا مختلفة سواء أكانت رمزية أم صورية أم إيحائية أم إيقونة ، لذلك كأنَّ الإشهار "في كل مراحل الصيغ والوسائل الاتصالية التي عرفه الانسان عبر تاريخه الطويل :الإشهارية ، والشفاهية ، والكتابية ، كان الإعلان وظيفة من وظائف هذه الوسائل التعبيرية ،ومنذ أَن بدأ الإنسان ينتج بدأ يعلن كي يسوق ما ينتج ،وكان الاعلان وسيلته المثلى في الترويج والاغراء والجذب"(هادي نهر، ٢٠١١ ، ١٣٢) والإشهار نشاطٌ حياتي مارسه الإنسان منذ بدايات وجوده ، في المجتمعات القديمة . تلبية لاحتياجاته المعيشية . ولم يكن موضوعا مستقلا له أَبعاد وأَهداف وخصائص وسمات ووظائف وعناصر مثلما هو الآن يعد الإعلان نشاطا قديما قدم المجتمعات الإنسانية نفسها"(الحديدي ١٩٩٩، ٦٤)وقد وجدت رسوم وصور ورموز استعملها الانسان في العصور القديمة . وايضا كان النداء السبيل الوحيد المعتمد للإشهار في العصور القديمة أي في الألف الثالث قبل الميلاد ،مقتضاه إعلان البحث عن عبد هارب التي وجدت في الآثار القديمة(جودت، ١٩٩٧، ١٨٥). أما في الجانب التجاري

فيُعدّ الإشهار "إغراء تجاريا قديما قدم الكتابة ذاتها"(بنكراد ،٢٠٠٩ ، ٤٦ . ٤٧) والكتابة التي عُثر عليها في بابل تمجد منتج أحد الصناعات ،وتُعلي من شأنه والتي يمتد تاريخها لخمسة الآف سنة قبل الميلاد(الحديدي. ١٩٩٩، ٣٢). وما نقل عن العرب في الجاهلية أنَّهم "كانوا يرفعون لمن يغدر منهم لواء في مجامعهم وأسواقهم، حتى يلحقوا به عار الأبد"(ضيف ،٢٠٠٥ ، ٦٩).فإنَّ "الشعر لا ينفصل عن الإشهار ،فقد ارتبط في تاريخه القديم بأغراض تقوم في الأَساس على إذاعة المناقب ،ونشر الفضائل ،وذم الصفات ، في مدح أَو رثاء او فخر او هجاء"(مجلة المورد ، سعيد بكور، ع ٢ ، ٢٠١٦ ، ٧٤) و الشعر القناة الاعلانية التي يُروج العرب ويُعلن عن طريقه الفضائل والمناقب والشاعر القبيلة الناطق وقناتها الإعلامية . "ولعل البارز في الأَمر أَنْ غدا الشعر وسيلة إِشهارية ووثيقة إِعلامية تستخدم في كل أُمرٍ يُراد منه تجميل منتج او تحسين صورة ممدوح او رفع سمعة قبيلة او تلميع صورت حزب السياسي(مجلة المورد، سعيد بكور ،ع٢ ، ٢٠١٦ ، ٧٤)

ابن هانئ الأندلسي

حياة وشعره

هو "محمد بن هانئ أبو القاسم الأزدي الأندلسي من ولد روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب"(الحموي ، ١٩٩١،٤٦٨) وقال ابن خلكان إنَّه "أبو القاسم وأبو الحسن، محمد بن هانئ الأزدي الأندلسي الشاعر المشهور؛ قيل إنَّه من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، وقيل بل هو من ولد أخيه روح بن حاتم(ابن خلكان، ١٩٩٤،٤٢١)" والأندلسي اسم قد وقع اختلاف فيه وعندما سُئل ابن حزم قال : " إنّ جميع المؤرخين من أئمتنا السالفين والباقين، دون محاشاة أحد، بل قد تيقنا إجماعهم على ذلك، متفقون على أن ينسبوا الجل إلى مكان هجرته التي استقر بها ولم يرحل عنها رحيل تركٍ لسكناها إلى أن مات... فمن هاجر إلينا من سائر البلاد فنحن أحق به... ومن هاجر منا إلى غيرنا فلاحظ لنا فيهن والمكان الذي اختاره أسعد به، فكما لا ندع إسماعيل بن القاسم فكذلك لا ننازع في محمد بن هانئ سوانا"(التلمساني ، ١٩٦٨،١٦٤) "أَنَّه ولد في قرية من قرى اشبيلية عام ٣٢٠ هـ (أمين ،٢٠١٣ ، ١٣٥) " أو قد "ولد بإشبيلية عام ٣١٦هـ"(ضيف ،٢٠٠٦ ، ٤١٩). وكانت تجربته واضحة في صياغة أشعاره وبلورت أفكاره وكانت وفاته كذلك يوم الأربعاء سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وقد جاوز الأربعين. ولما بلغ المعز خبر موته أسف عليه أسفا عظيما وقال: "هذا الذي كنا نرجو أن نفاخر به شعراء المشرق فلم يقدر لنا

ذلك. ومن غرر شعره قصيدته الرائية المشهورة التي مدح بها المعز المذكور"(الحموي. ١٩٩١، ٤٦٨). فكان خطاب الإشهار السياسي عند ابن هانئ الأندلسي متجها الى :

المبحث الاول

أولاً : الإشهار السياسي الخارجي :

شمل الإشهار جميع الجوانب الحياتية واختلفت صِيغهُ بحسب الموضوعات المراد بيانها ، ومنها الإشهار السياسي الذي يعد المِرآة العاكسة أو القناة التي ينطلق من طريقها في بيان ما يريد إيصاله للمتلقي سواء كانوا أفراداً أم جماعات أم دولاً ، لذلك لا توجد جهة سياسية دولة أم مؤسسة لا تملك جانباً إعلامياً ترسل من طريقة أفكارها ورؤاها ومبادئها للمجتمعات الأخرى (الخرسان،٢٠١٢، ٨٩ .٩٩)، فهي قناة التواصل مع الآخرين عن طريقه يتم نقل ما يُراد إيصاله إليهم "لذلك ترى أنَّ المؤسسات السياسية من دول وأحزاب تضع لها جهازاً إعلامياً، وظيفته الأساس هي توصيل المعلومة السياسية، وأنَّ هذه المؤسسات تتوخى دائماً الوسائل ذات القدرة التوصيلية العالية ، وبما أنَّ الشعر والشعراء كانوا هم الأدوات المتوفرة منذ تكون المؤسسات الاجتماعية والسياسية في التأريخ"(الخرسان،٢٠١٢، ٤١)، فكان الشعر من أبرز الوسائل والقنوات الإشهارية لبث هذه الأفكار والرؤى والمبادئ والأيدولوجيات للخارج ، والشاعر هو اللسان الناطق . بما يملكه من ثقافة ودراية وإحاطة بالأمور العامة والخاصة وقدرته على صياغتها بما يمتلك من أدوات من شأنها إثارة المتلقي ، وتحسين صورة المشهر عنه ، فكان ابن هانئ الأندلسي اللسان الداعي والمشهر للدولة الفاطمية وقناتها الإعلامية بوجه الرومان . حيث تجده في النصوص يعرض بما يمتلك من فن وبراعة وأسلوب مميز بصياغة الأحداث بشكل واضح للقارئ كما صور هزيمة قادة جيش الروم ، إذ يقول (البستاني، ١٩٨٠ ، ٢٨٧):

"نَصَرَ الإلهُ علـــى يدَيكَ عِبادَهُ ... واللهُ يَنْصُرُ مـــن يَشاء ويَخذُل

لنْ يَسْتَفِيقَ الرّوم مـــن سَكَراتِهـم ... إنّ الـذي شرِبوا رَحـــيقٌ سَلسْل

عَرَفوا بكَ الملكَ الذي يجِـــدُونَه ... فـي كُتْبِهم ورأوا شُهودَك تَعْـدِل

حَملوا مَنايـا الخوْفِ بينَ ضُلوعِهِـمْ ... إنّ الحِذارَ هـو الحِمامُ الأعْجـل

وهـل استْعارُوا غيرَ خوْفِ قلوبهـم أو حُدِّثـوا أنّ الطَّـباع تُحَوَّل

لهُـم الأماني الكـــاذباتُ تَغُرُّهُمْ ولنـــا جُيوشُكَ والقَنا والأنصُل"

اتبع المشهر الكيفية الناجحة في العملية الإشهارية وذلك بتحديد الجمهور الذي يستهدفه مستغلا مناسبة الانتصار؛ ليعرض بضاعته ويروج لها بعد ان كانت نفسية المتلقي أرضا خصبة لنثر أفكاره السياسية "والعمل الإشهاري الفاعل لا يقتصر على اختيار الوسيلة الناجحة، بل يتعلق بمعرفة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها في صياغة مضمون الواصلة الإشهارية وتحديد نوعية المُنتج المعروض"(عجيل، ٢٠١٩، ٨). وهذا ما نجده في نصوص الإشهار السياسي عند ابن هانئ الأندلسي حينما حَمَلَ خطابه الإشهاري متواليات متعددة ، استعان بها للترويج وعرض منتجه السياسي، غايته التأثير في المتلقي ، وهي :

نصر الإله_____ تايد الحق

يستفيق الروم _____حال المشركين وحيرتهم

عرفوا بك الملك _____ شهِدوا ذكرك بكتبهم

خوف قلوبهم _____ الهلع والارتباك والجبن

الأماني الكاذبات_____ الخديعة والوهم

يتضح من المتواليات التي وظفها المشهر في اختياره أجواء الفرح والسرور للترويج لبضاعته السياسية عبر دعوة المتلقي للتمحور حول السلطة، وغايته الأساسية كسب ودِّ المتلقي لضمان الولاء والطاعة للحاكم، ويتضح البعد السياسي بألفاظ(نصر الإله ، الله ينصر ، الملك ، كتبهم) فالتعبير الإشهاري المحمل بالمغزى السياسي يدل على الشجاعة والحنكة والقدرة والاستطاعة للسلطة الحاكمة حيث وظف المشهر الجانب الديني العقائدي

كون الإشهار السياسي يسخر الجانب الديني لخدمة أهدافه السياسية؛ ليزيد من التأثير في المتلقي ويعلي جانب المشهر له سياسياً واجتماعياً، فبين المشهر الصراع السياسي بين الفاطميين والروم محاولا زجّ المتلقي في هذا الصراع عن طريق إشراكه في صيغة خطابه الإشهاري بوصفه بصفات التأييد والنصر لعباد الله ،ثم ينتقل ابن هانئ الأندلسي ليبين للمتلقي حالة الروم

بقوله (لن تستفيق الروم) وهو خطاب سياسي كاشف حال المعادين لأصحاب الحق وما بهم من ضعف وانكسار من جراء عدائهم لمن أيده الله ونصره ، تبياناً للحق وأهله والفئة المؤمنة ، التي يقودها المعز بنصر عباد الله على يديه ، وهو إيحاء للخليفة المؤيد والمسدد من قبل الله بالنصر ، والذي على يديه يُهزم المشركون، وهي عملية إقناعية للمسلمين ، لكون المعروف أنَّ الزعامة تكون للمنتصر وصاحب الغلبة من جانب ، ومن جانب آخر هو خطاب قرآني موجه لغير المسلمين غايته إرهاب الأعداء وإضعافهم وتحفيز ودعم وشد من عزم المسلمين في أحقية قتال الروم لكفرهم ، وبيان شجاعة القائد وحنكته وإقدامه، ثم يبين الجانب التاريخي الذي كان حاضراً في إشهاره السياسي ، حينما جاعل منه حجة وبرهان يوظفه لدعم وتأييد موقفه السياسي فأشهر بذكر ممدوحه في كتبهم وأخبارهم ،فيجسد صورته الإشهارية عبر تحميلها معاني ودلالات واضحة ، فتجده يجسد معنى مشابهاً في نصه ، إلا أنّه أعمق دلالة فيقول(البستاني، ١٩٨٠ ، ١٤ ـ ١٥)

"ضرّابُ هـــامِ الرّوم منتَقماً وفي ... أعناقهــمْ مــنْ جودِهِ أعباء

تجــري أيــادي التــي أَولاهُـــمُ ... فكــأنّها بَيــنَ الدّماءِ دماء

لولا انبعاثُ السيف وهــو مسلَّـطٌ ... فـــي قتْلهــمْ قَتَلَتْهُمُ النَّعماء

كانتْ ملـــوكَ الأعـجميَنِ أُغُـــرَةً ... فأذلّهــا ذو العِــزّةِ الأبــّاء

لنْ تصْغُرَ العُظماءُ فـي سُلطانهــم ... إلاّ إذا دلفَتْ لهــا العُظَمــاء

جهِـل البطارِقُ أنّــه الملِكُ الــذي ... أوصــى البَنِينَ بسِلمِهِ الآبــاء

حتــى رأى جُهَّــالُهم مِـــن عزْمِهِ ... غِبَّ الــذي شَهِدتْ به العُلماء"

الى قوله:

"لم يُشْرِكوا في أنّهُ خَـيرُ الوَرَى ... ولِــذي البَريّةِ عندهُمْ شُركاء

وإذا أقــرّ المشرِكونَ بفَضْلِهِ ... قَسْراً فما أدراكَ مـــا الحُنفاء

فــي اللهِ يسري جـودُهُ وجُنودُهُ ... وعَديـدُهُ والعـــــزْمُ والآراء

أوَما تَرى دُوَلَ الملوكِ تُطيعــه فكأنّها خَـــــوَلٌ لـــــهُ وإماء"

يحمل ابن هانئ النص مجموعة من الصور الإشهارية ذات الطابع السياسي للترويج لحاكم الدولة الفاطمية الخليفة المعز يهنئه بشهر رمضان عارضاً نصه الإشهاري بصور عديدة، فكل صورة رسمها بعناية للترويج لمنتوجه الإشهاري، فالمناسبة التي عمل ابن هانئ على الولوج منها للمتلقي ذات معانٍ روحية عبادية في باطنها أهداف سياسية . حيث تجده في الصورة الأولى يوظف مجموعة من المفردات التي تحمل رؤيته الإشهارية مثل (ضرب ، أَعناق ، أَعزة ، أَذلة ، منتقما) ، الدالة على الشجاعة والقوة والإقدام على قتل الروم ، لكون المُخاطَب حامل راية الإسلام والمدافع عنه . وفي الصورة الثانية يصف خصومه ملوك الروم بالأعزة لينفذ من طريقها لمدح الخليفة ، أي إنّ خصوم الخليفة في الحروب هم أعزاء أقوياء رفعاً من شأن ممدوحه ، وبيان بأسه وقوته ، فهو لا يخوض المعارك والحروب مع الأذلة الضعفاء . وهو أسلوب احتفاء يمدح خصوم الخليفة ليرفع ويعلي من شأن ممدوحه وهي مراوغة سياسية .

وفي الصورة الثالثة نجد دلالات إيحائية لما بعد النصر ، والتمكين من الخصوم التي أهلته لقيادة النصر (الجود ،والعزة ، العزم ، الفضل ، خير البرية) ، وهي صفات يتحلى بها الخليفة ليمرر غايته وهدفه السياسي ، كما ويوظف الجناس بمفردة (جوده وجنوده) ، حتى يضفي على إشهاره السياسي طابع الجمال لزيادة التأثير . أما الصورة الرابعة ففيها اعتراف الأعداء بفضل المُشهر عنه وقدرته وكفاءته،عبر دلالات مفردة (دول الملوك) ، أي المجتمعات التي ترضخ تحت سيطرة ملوك الروم ، تعرف هذه الصفات والمناقب ليوسع دائرة المعرفة والشهرة والشياع ، أي إنّ عامة الناس تعرف بفضله وصفاته التي تؤهله للقيادة والخلافة . وفي الصورة السادسة يصل إلى ذروة رؤيته الإشهارية ، ليؤكد أحقية وأهلية ممدوحه بالخلافة والقيادة ، وإدارة شون الأمة ، ورعاية المصالح ، وحفظ الحقوق ، لما يمتلكه من صفات ومناقب ، وهي رسائل إشهار في بيان نموذج القيادة الحقة واجبة الاتباع ، بيّن المشهر عبر صوره الإشهارية تعبيراً ضمنياً حملة إشارات تعبيرية ذات دلالات مقصودة للقدرة والتمكين والهيمنة السياسية. ونجد أيضاً من التوظيفات الإشهارية عند ابن هانئ الأندلسي في استخدام المناسبات ، لكون دائرة الإشهار تتسع لتوجيه رسائله الإشهارية في بيان الأهداف التي يسعى إليها ، مثلما ذكر بالفتح على يد الخليفة على الروم حين.

قال(البستاني ، ١٩٨٠ ، ص ٢٥٧ ـ ٢٥٨)

"لو أبصرَتكَ الرّومُ يومئذٍ دَرَتْ أنّ الإلهَ بما تَشاءُ كفيل

ياليْتَ شِعري عن مَقاوِلِهِمْ إذا سَمعتْ بـــــذلك عنـــــك كيـــــفَ تقـــــول

ودُّوا وِداداً أنّ ذلكَ لم يكُنْ صِدْقاً وكلّ ثاكِلٌ مَثكول

أنْتَ الذي تَرِثُ البلادَ لَدَيْهِمُ فالأرضُ فالٌ والسجودُ دَليل"

يرسم الشاعر عبر صياغاته الشعرية متواليات إشهارية :

تشاء_____ إرادة إلهية

مقاويلهم_____ العارفين منهم بالأخبار

ترث البلاد _____المنقذ والمخلص

عمد المشهر في نصه إلى إكمال الدعوة والترويج لهدفه السياسي بتوظيف المتواليات الإشهارية جاعلاً منها وسيلة تحمل مضامينه الترويجية لمنتوجه السياسي، لتأثيرها في ذهن ونفس المتلقي فاختيار الألفاظ بدقة وعناية (تشاء، مقاويل، ورثت البلاد) هادفاً منها إثارة المتلقي وشد انتباهه ومن ثم توجيهه سياسياً، لذلك افتتح النص (لو أبصرتك) وهو خطا بياني لمكانة الخليفة حيث تجد الأبيات جاءت للإشادة بالمعز وقدرته وحث المجتمع على اتباعه والترويج له من أجل الاقتناع به وبنهجه السياسي، فالبيت الأول دالّ على القدرة منه والرعاية من الله له وتمكنه من تثبيت وإدارة أركان الدولة الفاطمية. إذ تجده يتمنى بيان حال ملوكهم وسادتهم بسماعها خبر الفتح(الزاهد ، ١٩٣٢، ٥٤٣). فيوظف المشهر المجانسة في الجانب البلاغي بين(ودُّوا وِداداً) هدفه تقريب المعنى للمتلقي وجذب انتباهه إلى مكانة المعز وقدرته السياسية ثم يتمم المعنى بالتضاد من الجناس (ثاكل ، مثكول) ليبين للمتلقي جهود الخليفة في إنشاء الدولة الفاطمية وخوضه الحروب وتحقيق الانتصارات، ثم يتحجج عل الروم بكتابهم متخذه برهانا ودليلا أكثر تأثيرا ووقعا على المتلقي حينما يستدل عليهم بكتابهم لبيان صدق دعواه، وهو إشهارا غايته استدلالية يرسمها في ذهن المتلقي وهذا ما سعى إليه ابن هانئ هادفًا من إشهاره السياسي إلى بث الخطاب

في أجواء ملائمة مستفيدًا من الظروف في مخاطبة الجمهور بما يلائم مستوياتهم وأجناسهم .

المبحث الثاني

الإشهار السياسي الداخلي:

يُؤسّس النظام السياسي في بداياته على الاهتمام ببناء الوعي الفردي للمكون المجتمعي المحكوم بذلك النظام ليتسنى له بسط الحكم بعد كسب ثقة الناس والسيطرة على قناعاتهم ، لذلك تبالغ الحكومات في التركيز على الجانب الإعلامي الذي يكون في الغالب مدعوماً بالحجج والبراهين المتنوعة لإقناعهم بمشروعها ، وأحقيتها بمسك زمام الأمور . فتجد جلّ ما تركز عليه المؤسسة السياسية هو الجانب الإعلامي إذ إنَّها في طور البناء والأساس أو المنطلق ، أي أنَّها لم ترَ النور بعد ، لذلك يكون الاهتمام في الجانب الإعلامي بتوجهاته الإشهارية ، فتكون ضرورة حتمية تدفع بجوانب متعددة من أجل بلوغ غاياتها ولو نسبياً . وتجدر الإشارة إلى أَنَّ سياسة الدولة الفاطمية الداخلية ترتكز على الجانب العقائدي ، وقد قادت هذه المنطلقات إلى صناعة خطابات إشهارية تفوح منها رائحة الترويج السياسي ، كما ذكر في الصراع بين العباسيين والفاطميين فيها يقوله((البستاني ، ١٣١،١٩٨٠)

"تقول بنو العّباس هل فُتحتْ مِصـــرُ ... فقُل لبَني العباسِ قـد قُضيَ الأمْرُ!

وقـــد أشرَقَتْ خيـلُ اللإله طوالعاً ... علـــى الدين والدنيا كما طَلَعَ الفجر

وذا ابـــنُ نبيّ الله يطلـبُ وِتْـرَهُ ... وكـانَ حَـــرٍ أن لا يضيعَ لـه وِتر

فكـــونوا حصيداً خامدينَ أوِ ارعوُوا ... إلـى مَلِكٍ فـي كفّه الموتُ والنشر

وإلا فبُعـــداً للْبَعِيـــدِ فبينـــهُ ... وبينكُمُ مـــا لا يُقرّبُهُ الدّهـــر

أفي ابن أبي السِّبْطَينِ أم فـــي طليقكم ... تنَزَّلَتِ الآيـاتُ والسّوُرُ الغُـرُّ؟

بَنـــي نَتْلَـــةٍ مـــا أورَثَ اللهُ نَتْلةً ... ومـا نسَلَتْ هل يستوي العبدُ والحُرُّ؟

وأنّـي بهذا وهـــي أعْدَتْ برِقّهَـــا ... أباكم فإياكم ودعـوَى هـــي الكُفر

ذرُوا الناسَ رُدُّهم إلى مـــن يَسوسهم فما لكـمُ فـي الأمرِ عُرْفٌ ولا نُكْرُ"

قِيل هذه المقطع من القصيدة حينما فتح القائد جوهر مصر من قبل الفاطميين فتجد المشهر ابن هانئ الأندلسي يستثمر المناسبات ليروج لمنتوجه السياسي ، فأبدى عما في نفسه موظفا المناسبة للولوج إلى وجدان المتلقي فصاغ نصه الإشهاري بالحوار الافتراضي المباشر الذي لا يحتاج لمقدمة تقليدية؛ لكون المتلقي مهيأ فلا يحتاج لمقدمات. فالمشهر ينقل ما في نفسه من صورة حسنة وصفات تكسب ثقة المتلقي وتؤيد مصداقيته المشهر وخذه بدورها تؤدي لإقتناع المتلقي برسالة الإشهارية فعقد المشهر مقارنة سياسية بين ممدوحه وحال العباسيين حينما أورد حال بني العباس في سؤالهم(هل فُتحتْ مِصر) دليل على جهلهم بما يحيط بهم وهذا متأتٍ من ضعفهم السياسي وعدم الإحاطة والأهلية لتبوء منصب الخلافة ،فيأتيهم الجواب مؤطرا بالاستعارة (شروق الخيل) ليعطي الجانب السياسي لونا آخر من جمال البلاغة وحسن التأثير، فنسب في نصه عائدة الخيل للإله فمزج بين معنى الدين والسياسة في بيته الثاني ، فتجد ابن هانئ يبرر قتال العباسيين معلنا عن هدفه السياسي؛ لكون المعز يطلب وتراً وجاء وقت استرداد الحقوق لأن العباسيين اغتصبوا الخلافة من آل البيت عليهم السلام بعدما ، ثاروا على الأمويين باسم أهل البيت . ثم يوظف السخرية السياسية؛ ليعطي للنص معنى يثير المتلقي ويجذب انتباهه، فذكر الأيقونات الإشهارية (طليقكم ،بني نتلة،العبد ،الكفر) فهي مفردات دالة على السخرية نعتهم بها لغرض تقليل شأنهم والحط من مكانتهم ، فاستمد من سخريته في الاتكاء على الجانب التاريخي في مفردة (الطليق وبني نتلة)وهما وصفان لجد العباسيين فتجد الشاعر. يجمل نصه الإشهاري بجملة من الصور وأحداث التاريخ؛ ليعطي رسالته السياسية مساحة واسعة من التواصل بين المرسل والمرسل إليه فتعمل على التأثير بالمتلقي ليصل للرضا بما يُرسل له ، فتجده يوجه إشهاره توجيهاً سياسياً للمتلقي، لذا نجد البعض يقول : "إنَّ الشعر الفاطمي – في معظمه – شعر اعتقادي سياسي بالدرجة الأولى ، يعتمد – في صوره الفنية – على رؤية العقيدة الإسماعيلية وأسسها الفكرية ومبادئها السياسية"(حجازي ، ٢٠٠٥، ٨٤). وهذا ما تجده جلياً في نص ابن هانئ الأندلسي، حتى يصل المشهر ويصرح بهدفه وغايته السياسية، وهي أن تعيدوا زمام الأمور إلى أهله في قيادة الناس وإدارة شؤونهم ورعاية مصالحهم إلى المعز؛ لكونه أحق منكم بالأمر من جهة النسب فنسبه يرجع إلى آل البيت (عليهم السلام) ومن جهة الإدارة والقدرة . ويروج بمفهوم وأسس عقائدية ، يوظفها لخدمة الجانب السياسي للتأثير في المتلقي، ومن ذلك ما ذكره في مدح المعز بقوله(البستاني ، ١٩٨٠ ، ٧٣ ـ ٧٤):

"أُوتِيتَ فَضْـلَ خِـــلافَةٍ كنُبُوّةٍ وتَجِيَّ ألهـامٍ كوَحْـــي يُوحى

أخَليفَةَ الله الرّضَى وسبيلَـــهُ ومـتَارَهُ وكِتَابَهُ المشروحـــا

يا خيرَ مَن حجّتْ إليـــهِ مَطيّةٌ يا خيرَ من أعطى الجزيلَ مَنوحـا"

نجد الشاعر قد قام بتأطير نصه بإطار ديني ، ففي المضمون تتضح الغاية السياسية عبر توظيف الدين وهو من الوسائل المهمة في الخطاب الإشهاري ، لما له من سطوة وتأثير في نفوس المسلمين، للإيحاء بفضل ممدوحه فالمشهر اتخذ الدين مادة للتعبير عن رؤاه السياسية، إذ أتته الخلافة لا برغبة وميل إليها ، إنما لفضله وصفاته ومناقبة وأحقيته ، فيشبهها بالنبوة واختياره النبي من الله ، فالخلافة امتداد للنبوة ، التي هي – أي النبوة – منصب ديني واجتماعي وسياسي يدير شؤون الأمة ويرعى مصالحها . فما يمتلكه الخليفة من الصفات والمؤهلات الاجتماعية من حكمة وعدل وإنصاف ولقدرته السياسية على الحكم وإدارة شؤون ومصالح العباد ، جعلته هو الأحق بالقيادة والطاعة والاستسلام لأوامره ، وعدم مخالفته ، أو الخروج عليه لكونه مرتبطاً بالنبوة التي ارتباطها بالسماء ، أي إنَّ الخليفة (الإمام) له السلطة التكوينية على العباد والبلاد فتعبير(أُوتِيتَ فَضْلَ خِـــلافَةٍ كنُبُوّةٍ) يمثل قمة النشاط وبؤرة المغزى السياسي، وهي صفات في العقيدة الإسماعيلية الأمر الذي يجعل من النص إشهاراً سياسياً ، هدفه بيان أحقية المُشهَر عنه بالاتباع والتأييد ، وأنَّ كل هذه المناقب التي نسبها وأَشهر بها عن الممدوح غايتها التأثير في المتلقي ، وذلك من وظائف الإشهار ، كما يقول كلود يونان "حيث يضلل العقل بواسطة الخطاب والتلاعبات اللفظية ، وتسييس القضايا بالأشكال المنطقية"(يونان، ٢٠٠٩، ١٧). فيخاطب العقل بأدلة وبراهين يسوقها المشهر؛ للتأثير كما فعل ابن هانئ في النص السابق ، فقد أتى بمفردات ذات دلالة دينية ، لخدمة غرضه السياسي ،إذا يسوق ابن هانئ منتج إشهاره السياسي عن طريق التجميل للأفعال والممارسات وتأطيرها بمسحة دينية اجتماعية لخدمة الهدف السياسي كقوله في البيت الثالث، حين وظف أسلوب النداء في قوله : (يا خير) الذي خرج إلى معنى الإغراء ، بهدف "حث على التزام الشيء وزيادة فيه"(بطاهر، ٢٠٠٨، ٨٩) ليعطي معنى إضافيا ويزيد من دائرة التأثير. وقد عمل ابن هانئ الأندلسي في قصائده تزيين صورة الدولة الفاطمية . مستثمراً دلالات بعض الوقائع التاريخية حتى يصل للغاية السياسية المنشودة ، وهي بيان أحقية ممدوحه بالقيادة فيقول(البستاني ، ١٩٨٠ ، ٣٥٥):

"كذبتْ رِجالٌ ما ادعتْ من حقّكم ومن المَقال كأهْلِهِ مأفون

أبَني لؤيٍ أينَ فَضْلُ قديمِكم بل أينَ حِلْمٌ كالجِبالِ رَصين

نازَعْتُمُ حَقّ الوصيّ ودونَهُ حَرَمٌ وحِجْرٌ مانِعٌ وحَجونُ

ناضَلتُموهُ على الخلِافةِ بالتّي رُدّتْ وفيكُم حَدُّهَا المسنونُ

حرّفتُموها عن أبي السبطَينِ عنْ زَمَعٍ وليس من الهِجانِ هجينْ

لو تَتّقُونَ اللهَ لم يَطمَحْ لها طَرْفٌ ولم يَشْمَخْ لها عِرْنين

لكنّكُم كنتم كأهْلِ العِجلِ لم يُحْفَظْ لموسى فيهمُ هَرُون

لو تَسألونَ القبَرَ يومَ فَرِحْتُمُ لأجابَ أنّ محمّداً محزون"

يكشف في نصه الإشهاري عن واقعة تاريخية هي حق الوصاية للإمام علي بن أبي طالب (عليه السّلام) في خلافة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وكيف حرفت الأُمة في تنصيب غيره ، إذ استعمل الجانب الإشهاري السياسي المبهم حين يقول : (كذبت رجال) ، حتى يلائم هذا الكلام الفعل في الانحراف، فيُثير حفيظة المتلقي ، ويسأل من هم الرجال الكاذبون لمن لا يعرف حادثة السقيفة ، فيسأل كيف أُدير الأمر . فيريد أَن يبين في نصه الإشهاري جوانب عديدة منها حق مغتصب وهو خلافة أمير المؤمنين(عليه السلام) وهو المختار من قبل الله لإكمال مسير النبوة ، هذا من جانب ومن جانب آخر تولي أمر الناس من هو غير المؤهل لذلك . كما وأنّ موضوع الخلافة ليس له علاقة باختيار الناس أو اتفاق جماعة منهم على قبولها أو رفضها ، وإنّما هي فرض إلهي بلغ به الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وهو ما يجعل منه أمراً مفترض الطاعة لا تتدخل الأمة في هذا الاختيار ، ويستعين في مسعاه الإشهاري السياسي بموضوع التاريخ الذي صرّف الحقائق ، واستنَّ البدع ، وتلاعب بمصائر العباد . حتى يصل إلى ما يهدف إليه فيشهر بالخلافة التي نص عليها القرآن الكريم لا مجال للشك أو مخالفته بأي حال ، وهو يندرج ضمن الموضوعات الأكثر أهمية ، لذلك خصص له القران مقامات عدة ، وركز عليه بطريقة متكررة حتى ختم ذلك بنقصان الرسالة وعدم اكتمالها من دونه . فنرى المُشهر يبين مراده وهدفه من النص بأَنّ الخلافة مستمرة لأهل الحق ، وعلى المسلمين الإذعان لذلك الأمر الرباني ، والتنصيب الإلهي ، فطاعة المعز تمثل

أمراً تعبدياً لا يمكن التهاون فيه ، وما على الأمة إلا العودة لرشدها ، واتباع الخليفة الحق لكونه منجاة لهم . داعماً رأيه بإشراك معاني القران في إشهاره ، جاعلاً منه دليلاً وبرهاناً على قوة حجته في بيان أحقية ممدوحه بالخلافة ، فاستدل بالقرآن الكريم والسنة النبوية بالإشارة إلى الآية القرآنية التي تتحدث عن تكليف النبي موسى لهارون بالخلافة من بعده ، كما جاء في قوله تعالى : " وَقَال مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي"(سورة الاعراف ٣٥٥ـ٣٥٦)، والحديث النبوي حين قال النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) للإمام علي (عليه السلام) : ("أنت مني وأنا منك ترثني وأرثك ، وانك مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي بعدي"(الصدوق، ١٤١٧هـ ، ٩٦)، وقد جسَّد ذلك بقوله(البستاني، ١٩٨٠ ، ٣٥٦):

"رُدّوا عليهِم حُكمَهُم فعليهمُ نَزَلَ البَيانُ وفيهمُ التبّيينُ"

إذ وظّف مفردة (رُدوا) وهي ذات معنى إيحائي إشهاري ليبين أنَّ الشيء المأخوذ بغير حق لابد أن يعود وهو هنا يهاجم مغتصبي الحق فيه ، ويطالب بإرجاع الحق إلى أهله ، ويقول أَنتم مدّعو الخلافة وهي ليست من حقكم من هم ؟ حدديهم.. من نزل القرآن الكريم بحقهم ، وقد ذكر مفردة البيان ؛ لأنَّ العرب أهل لغة وبلاغة وأدب أي أنكم عرب ، ومن عادات العرب أنهم لا يحبون الظلم ، وغصب الحقوق ، فيذكر بشكل صريح بإعادة الحق إلى أصحابه ، وحتى يصل إلى غايته وهدفه بعد أن قدم هذه المقدمة ، يريد بها أَنَّ الأُمة التي أنكرت وصية وحق علي بن أَبي طالب (عليه السلام) . قد أنكرت خلافة المعز ، فيطالب بإرجاع الحق إلى أهله ، ويقول أَنتم مدّعو الخلافة وهي ليست من حقكم .

النتيجة : اعتماد الشاعر في الإشهار السياسي على الجانب الديني في الترويج لأهدافه السياسية .

١- التركيز على توظيف المناسبات؛ للولوج عن طريقها للمتلقي وعرض بضاعته الإشهارية .

٢- الأحداث التاريخية كانت حاضرة في نصوصه الإشهارية، بوصفها حججاً يدعم بها رؤاه السياسية .

٣- الوضوح في المعاني والسهولة في الألفاظ، وعدم الغموض لضمان وصول الرسالة الإشهارية .

٤- لغة المباشرة بلا مقدمات طللية أو سردية في نصوصه الإشهارية.

٥- تنوع أساليب العرض والتنقل بالأفكار واستعمال الجانب البلاغي في صياغة منتجه الإشهاري .

The result:

1) The poet's reliance in political advertising on the religious side in promoting his political goals.
2) Focus on recruiting events; To enter through it to the recipient and display his advertising goods.
3) Historical events were present in his advertising texts, as arguments in support of his political visions.
4) Clarity in the meanings, ease in words, and lack of ambiguity to ensure the spreading of the advertising message.
5) Direct language without introductions to his prominence or narration in his advertising texts
6) Diversity of methods of presentation and movement of ideas and the use of the rhetorical aspect in the formulation of his advertising product.

المصادر والمراجع :

١) القرآن الكريم .

٢) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) ،تح، إحسان عباس ،دار الغرب الإسلامي، بيروت،٦ ،ط: ١، ١٩٩٣م.

٣) الإعلان ، منى الحديدي، دار المصرية اللبنانية ،مصر ط١، ١٩٩٩م.

٤) الأمالي ، الشيخ الصدوق ، تحقيق قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة قم، ط٤ ، ج١، ١٤١٧هـ.

٥) البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات ، بن عيسى بطاهر ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط١، ٢٠٠٨ م .

٦) بنية النص الإشهاري ، محمد عيلان ، مجلة اللغة العربية ، منشورات المجلس الاعلى للغة العربية، الجزائر، ٢٠٠٢.

٧) تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، شوقي ضيف ، مج ١، ط ١١،دراسة وتحقيق، دار المعارف ،القاهرة،٢٠٠٥.

٨) تبيان المعاني في شرح ديوان ابن هانئ الأندلسي المغربي ،زاهد علي ، المعارف ، القاهرة–مصر ،١٩٣٢.

٩) تجليات الموروث في الخطاب الإشهار العربي ، مقارنة سيميائية ،خشان جلال ،الملتقى الدولي الخامس ،السيمياء والنص الادبي ،المركز الجامعي، ٢٠١٤، مقال.

١٠)الخطاب الإشهاري في المرويات الأدبية الأندلسية. محمد كاظم عجيل ،اطروحة دكتورا ، جامعة البصرة –كلية التربية للعلوم الانسانية ،٢٠١٩م.

١١)الخطاب الإشهاري من بلاغة الكلمة الى بلاغة التكنلوجيا ،هادي نهر 'اربد للبحوث والدراسات ،مجلد ١٤ ،٢٠١١.

١٢)الخطاب السياسي في الشعر الفاطمي ، عبد الرحمن سعد حجازي ، المجلس الأعلى الثقافي ، الجزيرة – القاهرة ، ط١، ٢٠٠٥ م .

١٣)الخطاب السياسي في شعر ابن هاني الأندلسي ، محمد كاظم نعمة الخرسان، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة –كلية الاداب،٢٠١٢.

١٤)الدعاية والاعلان والعلاقات العامة ،محمد ناصر جودت ، دار مجدلاوي، عمان –الاردن ، ط١، ١٩٩٧م.

١٥)ديوان ابن هانئ الأندلسي ، تح كرم البستاني ،دار بيروت للطباعة والنشر،١٩٨٠،

١٦)ديوان شعر الحادرة ، تح الدكتور ناصر الدين الاسد، مستل من مجلة معهد المخطوطات العربية ،مج ١٥،ج٢، ١٤٣٧هـ.

١٧)الصور الإشهارية آليات الإقناع والدلالة ،سعيد بنكراد ،دار البيضاء المغرب ،ط ١، ٢٠٠٩ .

١٨)طرق التضليل السياسي ، كلود يونان . ط١،م ج١، ٢٠٠٩.

١٩)ظهور الاسلام ، أحمد امين، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، جمهورية مصر العربية ،ج١، ٢٠١٣.

٢٠)الفن ومذاهبه في الشعر العربي ،شوقي ضيف، ط١١، دار المعارف –القاهرة، ٢٠٠٦.

٢١)لسان العرب ،جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الأفريقي ، ،دار المعارف ،مصر، مادة شهر، ٢٠٠٧ م .

٢٢)مجلة المورد ،تجليات الخطاب الإشهاري في الشعر القديم ،سعيد محمد بكور . ع٢، ٢٠١٦.

٢٣)مدخل لدراسة الإشهار ،حميد الحمداني ،مجلة علامات ،ع ١٨،٢٠٠٤ (مقال).

٢٤)المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ،احمد بن محمد بن علي الفيومي المقري ،مكتبة لبنان ،بيروت –لبنان ،(د.ط)،١٩٨٧م.

٢٥)معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ،أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ،تحقيق الناشر دار الكتب العلمية،١٩٩١م ،ج٥.

٢٦)المعجم الوسيط ، إبراهيم أنيس – عبد الحليم منتصر – عطية الصوالحي – محمد خلف الله أحمد)، تحقيق :معجم اللغة العربية (د.ط)،(د.ت)، ٢٠١٤ .

٢٧)نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، أحمد بن المقري التلمساني ،تح أحسان عباس ، دار صادر ،بيروت لبنان ،ط١، ١٩٦٨م.

٢٨)وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق إحسان عباس ،دار صادر – بيروت ، ١٩٩٤، ج٤،ط ١.

Sources and References

1) The Holy Quran.

2) Rhetorical Communication and the Art of Persuasion, Karima Ahsan Shaban, Usama House, Jordan – Amman, ١st Edition, .٢٠١٥

3) Guiding Al-Arib to know the writer, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamwi (deceased: ٦٢٦AH), Tah, Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, ٦, ed: ١, ١٩٩٣AD.

4) The Announcement, Mona Al-Hadidi,s Dar Al-Masria Al-Lebnani, Egypt ١st Edition, ١٩٩٩AD.

5) Al-Amali, Sheikh Al-Saduq, edited by the Department of Islamic Studies, Mission Foundation Qom, ٤th Edition, C١, .١٤١٧

6) Arabic Rhetoric, Introductions and Applications, Bin Issa Bather, The New Book United House, ١st Edition, ٢٠٠٨AD.

7) The Structure of the Informative Text, Muhammad Aylan, Journal of the Arabic Language, Publications of the Supreme Council for the Arabic Language, Algeria, .٢٠٠٢

8) History of Arabic Literature in the Pre-Islamic Era, Shawqi Dhaif, Volume ١, Edition ١١, Study and Investigation, Dar Al Maaref, Cairo, .٢٠٠٥

9) Explaining the meanings in the explanation of the poetry of Ibn Hani Al Andalusi Al Maghribi, Zahid Ali, Al Maarif, Cairo-Egypt, .١٩٣٢

10) Manifestations of the Heritage in the Arab Publicity Discourse, a Semiotic Comparison, Khashan Jalal, The Fifth International Forum, Semiotics and Literary Text, University Center, ٢٠١٤, an article.

11) The publicity discourse in Andalusian literary narratives. Muhammad Kazem Ajeel, PhD thesis, Basra University - College of Education for Human Sciences, ٢٠١٩AD.

12) Publicity Speech from the Rhetoric of the Word to the Rhetoric of Technology, Hadi Nahr' Irbid for Research and Studies, Vol. ١٤, ٢٠١١, .١٣٢

13) Political Discourse in Fatimid Poetry, Abd al-Rahman Saad Hegazy, Supreme Council of Culture, Al-Jazeera - Cairo, ١st Edition, ٢٠٠٥AD.

14) Political Discourse in the Poetry of Ibn Hani Al-Andalusi, Muhammad Kazem Nimah Al-Khurasan, Master Thesis, Basra University - College of Literature, .٢٠١٢

15) Advertising and Public Relations, Muhammad Nasser Jawdat, Majdalawi House, Amman - Jordan, ١st Edition, ١٩٩٧AD.

16) The Court of Ibn Hani Al-Andalusi, Tah Karam Al-Bustani, Beirut House for Printing and Publishing, ،١٩٨٠

17) The Poetry of Al-Hadhira, under Dr. Nasir Al-Din Al-Asad, extracted from the Journal of the Institute of Arabic Manuscripts, Vol. ١٥, Vol. ٢, .١٤٣٧

18) Advertising Images, Mechanisms of Persuasion and Significance, Said Pinkrad, Casablanca, Morocco, i, ١, ٢٠٠٩, .٤٧-٤٦

19) Methods of Political Deception, Claude Yunnan. ١ed., C ١, .٢٠٠٩

20) The Emergence of Islam, Ahmed Amin, Hindawi Foundation for Education and Culture, Arab Republic of Egypt, C١, .٢٠١٣

21) Art and its Doctrines in Arabic Poetry, Shawky Dhaif, ١١th Edition, Dar Al Maaref - Cairo, .٢٠٠٦

22) Lisan al-Arab, Jamal al-Din Muhammad bin Makram bin Manzur al-Ansari al-Afriqi, Dar al-Maarif, Egypt, Article ٢٣٥١/٢٤, ٢٠٠٧AD.

23) Al-Mawred Magazine, Manifestations of the Advertising Discourse in Ancient Poetry, Saeed Muhammad Bakour. Pp. ٢, ٢٠١٦, .٧٤

24) Introduction to the Study of Publicity, Hamid Al-Hamdani, Alamat Journal, No. ٢٠٠٤/١٨ (Article.(

25) The Illuminating Lamp in Gharib Al-Sharh Al-Kabeer, Ahmad Bin Muhammad Bin Ali Al-Fayoumi Al-Maqri, Lebanon Library, Beirut-Lebanon, (D. T), ١٩٨٧AD / .١٢٤

26) The Literature Dictionary or Instructing the Arib to Know the Writer, Abu Abdullah Yaqut Ibn Abdullah Al-Rumi Al-Hamwi, edited by the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ulmiah, ١٩٩١AD, Part ٥

27) Al-Waseet Lexicon, Ibrahim Anis - Abd Al-Halim Montaser - Attia Al-Sawalhi - Muhammad Khalaf Allah Ahmad), Edited by: The Lexicon of the Arabic Language (d.

28) Nafah al-Tayyib, from Ghosn al-Andalus al-Rutayb, Ahmad ibn al-Maqri al-Tlemceni, Taah Ihsan Abbas, Sader House, Beirut, Lebanon, ١st Edition, ١٩٦٨AD.

29) The deaths of notables and the news of the sons of time, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr bin Khalekan, Verification by Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, ١٩٩٤, vol ٤, i .١